

149074 - يريد إنشاء إذاعة إسلامية للدعوة إلى الله، فما الذي نصحناه به أن يفعله وأن يتجنبه ؟

السؤال

أرغب في إنشاء محطة إذاعية بديلة للمسلمين ، كما أنني أنوي أن أقوم بدعوة كل من المسلمين وغير المسلمين من خلال هذه المحطة ، وفكرتي حتى الآن هي : أن أقوم بتقديم أناشيد خالية من المعازف .. ، فهل بوسعكم - رجاء - أن تسدونني النصح حول ما يجوز لي أن أفعله وما لا يجوز ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

نحمد الله تعالى ونشكره أن وفقَّ بعض عباده للعمل للإسلام وخدمته ونشره ، ونحمده ونشكره أن جعل هؤلاء من أهل السنَّة يسيرون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، يتحرون المشروع فيفعلونه ، ويعرفون المبتدع والمخالف فيهجرونه ، ونسأل الله تعالى أن يكون الأخ السائل من أولئك .

ثانياً:

والمباح والمشروع الذي يمكن أن تقدمه للمسلمين وغير المسلمين في الإذاعة التي تنوي إنشاءها كثير جداً ، ونذكر لك منها أشياء لا للحصر ولكن للتمثيل ، ومنها :

أ. برامج متعلقة بكتاب الله تعالى ، ومنها :

1. ختمات قرآنية منتظمة .
2. قراءات قرآنية بأصوات مميزة .
3. تعليم التجويد بطرق ميسرة .
4. نقل دروس ميسرة في التفسير .

ب. برامج متعلقة بسنَّة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنها :

1. قراءة كتب السنَّة الصحيحة بانتظام .
2. شروحات ميسرة لأحاديث صحيحة .
3. التحذير من الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

ج. برامج خاصة بالأطفال ، ومنها :

1. لقاءات مع حفّاز للقرآن والسنة من الأطفال .
2. تلقي أسئلة منهم وإعطاء إجابات تناسبهم .
3. قصص ميسرة ومشوقة في المادة والأسلوب .

د. برامج خاصة بالنساء ، ومنها :

1. تعليمهن أحكام فقهية متعلقة بأحكام خاصة بهن .
2. استشارات خاصة بمشكلات الحياة الزوجية والاجتماعية .
3. قراءة في سير عالمات وداعيات ، من السلف والمعاصرات .

هـ. برامج خاصة لغير المسلمين ، ومنها :

1. كيف ولماذا أسلم هؤلاء .
2. محاسن الدين الإسلامي في أحكامه وأخلاقه .
3. بلاغة القرآن وإعجازه .

و. وثمة أشياء عامّة يمكن أن تكون مناسبة ، ومنها :

1. نقل شعائر صلاة الحرم المكي والمدني .
2. أناشيد ، على أن تكون خالية من المعازف والدف والمؤثرات التي تشبه المعازف ، ولا يكون حضورها لافتاً أو رئيسياً ، بل تكون فترات استراحة ، أو فقرات ربط بين البرامج العلمية والتربوية الهادفة .
3. مسابقات علمية نافعة .
4. فتاوى شرعية لعلماء ثقات .
5. محاضرات عامة .
6. دروس منهجية ، كشروحات الكتب الفقهية وكتب العقائد السلفية .
7. كتاب وكاتب ، وفيه يتم التعريف بكتب علمية - شرعية وعلمية عامة - نافعة ومفيدة ، والتعريف بمؤلف تلك الكتب .
8. يمكنك الاستعانة بمواقع إسلامية موثوقة لنشر مواد صوتية متنوعة جاهزة ، كتلك التي في موقع " طريق الإسلام " ، كما يمكنك مراسلة قنوات المجد والحكمة والشيخ العثيمين وغيرها لتزويدك بالنافع المفيد مما يصلح نشره صوتياً .

ثالثاً:

ومما نوصيك به مما لا يحل شرعاً :

1. عدم وضع المعازف والفواصل الموسيقية والأغاني .
2. أن يخلو مكان الإذاعة من الاختلاط المحرّم ؛ إذ لا حاجة لوجود نساء في مقر العمل ، ويمكن لمن يرى أن عندها كفاءة أن

تشارك عن طريق الهاتف .

3. تجنب قبول دعايات لبنوك ومؤسسات ربوية ، وتجنب قبول دعايات لبضائع محرمة .

وأخيراً :

نوصي أن تكون عندك لجنة شرعية ، من المتخصصين في العلوم الشرعية ، والمعروفين بسلامة المنهج ، تستشيرها في أمور برامج الإذاعة وتقييم مسيرتها ؛ فهو خير لك لنجاح دعوتك ، ونسأل الله أن يوفقك وييسر أمرك .

والله أعلم